

## سفر صَفْنِيَا

## الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي أَيَّامِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُودَا:

٢ «نَزَعًا أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣ أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزَعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَاثِرَ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَقْطَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤ «وَأَمْدُ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ، اسْمَ الْكَمَارِيمِ، مَعَ الْكَهَنَةِ. ٥ وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْحَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْحَالِفِينَ بِمَلِكُومَ، ٦ وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ. ٧ «أَسْكَنْتُ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَّسَ مَدْعُوبِيهِ. ٨ وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤْسَاءِ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ اللَّائِسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا. ٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْمًا وَغِشًا. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْتُ صَرَاحٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْأَكَامِ. ١١ وَلَوْلُوا يَا سَكَّانَ مَكْتِيشَ، لِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنَعَانَ بَادَ. ١٢ انْقَطَعَ كُلُّ الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. ١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَقْتَسُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّرُجِ، وَأَعَاقِبُ الرِّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى دُرْدِيهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يُسِيءُ. ١٤ فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا، وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَلَا يَسْرُبُونَ خَمْرَهَا.

١٥ «قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ حَبِيبُذِي الْجَبَّارُ مَرًّا. ١٦ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمٌ سَخَطٍ، يَوْمٌ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمٌ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمٌ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. ١٧ يَوْمٌ بُوقٍ وَهَتَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْمَحْصَنَةِ وَعَلَى الشُّرْفِ الرَّفِيعَةِ. ١٨ وَأَضَاقُ النَّاسَ فَيَمْتَشُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيُسْفَخُ دَمُهُمْ كَالثَّرَابِ وَلَحْمُهُمْ كَالْجِلَّةِ. ١٩ لَا فَضَّتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ يَسْتَطِيعُ انْقَادَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، بَلْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ تُؤْكَلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِنًا لِكُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.»

## الأصْحَاحُ الثَّانِي

١ تَجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ غَيْرُ الْمُسْتَحْيَةِ. ٢ قَبْلَ وَلَادَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعُصَافَةِ عَبَرَ  
الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ.  
٣ اظْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اظْلُبُوا الْبِرَّ. اظْلُبُوا التَّوَاضِعَ.  
لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

٤ لِأَنَّ عَزَّةً تَكُونُ مَثْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْخَرَابِ. أَسْدُودٌ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ يَطْرُدُونَهَا،  
وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ. ٥ وَيَلُّ لِسْكَانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةَ الْكِرِيثِيِّينَ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: «يَا  
كَنْعَانَ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَخْرَبُكَ بِلَا سَاكِنٍ». ٦ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْعَى بِأَبَارٍ  
لِلرُّعَاةِ وَحِطَائِرٍ لِلْغَنَمِ. ٧ وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُودَا. عَلَيْهِ يَزْعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ  
عِنْدَ الْمَسَاءِ يَزْبُضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبْيَهُمْ.

٨ «قَدْ سَمِعْتُ تَغْيِيرَ مُوَابَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَظَّمُوا عَلَى  
تُخْمِهِمْ. ٩ فَلِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوَابَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَبَنِي  
عَمُونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْفَرِيصِ، وَحُفْرَةَ مَلْحٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بِقِيَّةُ شَعْبِي، وَبِقِيَّةُ  
أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ». ١٠ هَذَا لَهُمْ عَوْضٌ تَكْبُرُهُمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَظَّمُوا عَلَى شَعْبِ رَبِّ  
الْجُنُودِ. ١١ الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يُهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأَمَمِ.

١٢ «وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَيْفِي هُمْ».

١٣ وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشِّمَالِ وَيَبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نِينَوَى خَرَابًا بِأَيْسَةٍ كَالْقَفْرِ. ١٤ فَتَرَبُّضُ  
فِي وَسَطِهَا الْقُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانَاتِ. الْفُوقُ أَيْضًا وَالْفُنْدُ يُؤَيَّانُ إِلَى تَيْجَانِ عُمْدِهَا.  
صَوْتُ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. خَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْضِيهَا. ١٥ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ  
الْمُبْتَهَجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةً، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: «أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي». كَيْفَ صَارَتْ خَرَابًا،  
مَرْبُضًا لِلْحَيَوَانَاتِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهْزُ يَدَهُ.

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

١ وَيْلٌ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُنَجَّسَةِ، الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ! ٢ لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتِ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَّقِرْبِ إِلَى إِلَهَيْهَا. ٣ رُؤْسَاوُهَا فِي وَسْطِهَا أُسُودُ زَائِرَةٌ. قُضَاتُهَا ذَنَابُ مَسَاءٍ لَا يُبْفُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ٤ أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ أَهْلُ غُدْرَاتٍ. كَهَنَتُهَا نَجَسُوا الْقُدْسَ، خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ. ٥ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسْطِهَا لَا يَفْعَلُ ظُلْمًا. غَدَاةٌ غَدَاةٌ يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى النُّورِ. لَا يَتَعَدَّرُ. ٦ أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْخِزْيَ. ٧ «قَطَعْتُ أُمَّمًا، حَرَبْتُ شُرَفَاتِهِمْ، أَفْقَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلا عَابِرٍ. دُمَرْتُ مَدُنَهُمْ بِلا إِنْسَانٍ، بِغَيْرِ سَاكِنٍ. ٨ فَقُلْتُ: إِنَّكَ لِتَخْشِينَنِي، تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلَا يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيَّنَّهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.

٩ «لِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى يَوْمِ أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ، لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ بِجَمْعِ الْأُمَمِ وَحَشْرِ الْمَمَالِكِ، لِأَصَبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي، كُلُّ حُمُوٍ غَضَبِي. لِأَنَّهُ بِنَارِ غَيْرَتِي تُوكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ. ١٠ لِأَيِّ حَبِينِذٍ أَحْوَلِ الشُّعُوبِ إِلَى شَفَةِ نَقِيَّةٍ، لِيَدْعُوا كُلُّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ. ١١ مِنْ عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ، مُنْبَدِّدِي، يُقَدِّمُونَ تَقَدِّمَتِي. ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعَدَيْتِ بِهَا عَلَيَّ. لِأَيِّ حَبِينِذٍ أَنْزَعُ مِنْ وَسْطِكَ مُبْتَهَجِي كِبْرِيَانِكَ، وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكْبُرِ فِي جَبَلِ قُدْسِي. ١٣ وَأَبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا بَائِسًا وَمَسْكِينًا، فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. ١٤ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لَا يَفْعَلُونَ إِثْمًا، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَا يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غِشٍّ، لِأَنَّهُمْ يَرْعَوْنَ وَيَرْبُضُونَ وَلَا مُخِيفَ».

١٥ تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ! اهْتَفِ يَا إِسْرَائِيلُ! افْرَحِي وَابْتَهَجِي بِكُلِّ قَلْبِكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ! ١٦ قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الْأَقْضِيَّةَ عَلَيْكَ، أَرَالَ عَدْوِكَ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسْطِكَ. لَا تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرًّا. ١٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: «لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ. لَا تَرْتَخِ يَدَاكِ. ١٨ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ. يَخْلُصُ. يَبْتَهَجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهَجُ بِكَ بِتَرَنِّمٍ». ١٩ «أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكَ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. ٢٠ هَانِدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَامِلُ كُلَّ مُذَلِّلِكَ، وَأَخْلِصُ الظَّالِعَةَ، وَأَجْمَعُ الْمَنْفِيَّةَ، وَأَجْعَلُهُمْ تَسْبِيحَةً وَاسْمًا فِي كُلِّ أَرْضِ خَزْيِهِمْ، ٢١ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتِي بِكُمْ وَفِي وَفْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لِأَيِّ أُصَيِّرُكُمْ اسْمًا وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، حِينَ أَرُدُّ مَسْبِيئِكُمْ قُدَّامَ أَعْيُنِكُمْ، قَالَ الرَّبُّ».